ردود دولية منددة بحرق الطيار... ووالد الكساسبة يصف التنظيم بـ «الكيان المجرم»

العاهل الأردني يتوعد «داعش» بردّ قاس

عبد الله الثاني مترئساً اجتماعاً أمنياً

قال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس خلال اجتماع مع القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية إن الردّ على مقتل معاذ الكساسبة سيكون قاسياً وحازماً.

وأكد العاهل الأردني أن «دم الشهيد البطل الطيار معاذ الكساسبة، رحمه الله، لن يذهب هدراً، وأن ردّ الأردن وجيشه العربي المصطفوي على ما تعرض له ابنه الغالي من عملٍ إجرامي وجبان سيكون قاسياً، لأن هذا التنظيم الإرهابي لا يحاربنا فقط، بل يحارب الإسلام الحنيف وقيمه السمحة».

وشدد الملك عبد الله الثاني على أن بلاده تخوض «هذه الحرب لحماية عقيدتنا وقيمنا ومبادئنا الإنسانية، وأن حربنا لأجلها ستكون بلا هوادة، وسنكون بالمرصاد لزمرة المجرمين ونضربهم في عقر دارهم».

وكان العاهل الأردني قطع زيارته إلى واشنطن بعد نشر تنظيم «داعش» فيديو إحراق الطيار معاذ الكساسبة حياً، أول من أمس، ليعود إلى عمان، حيث خاطب الشعب الأردني عبر كلمة متلفزة وصف فيها مقتل الكساسبة بالعمل الدنيء، مؤكداً أن الكساسبة قضى دفاعاً عن وطنه وأمته.

وفي السياق، أكد متحدث باسم الحكومة الأردنية أمس أن الأردن سيكثف جهوده مع تحالف دولي يقاتل تنظيم «داعش». وقال المتحدث محمد المومني، إن اعضاء التحالف سيبذلون جهداً جماعياً لتكثيف الجهود لوقف التطرف والإرهاب ولتقويض تنظيم «داعش» والقضاء عليه في نهاية الأمر.

من جهة أخرى، دعا والد الطيار الأردني معاذ الكساسبة بلاده والتحالف الدولي إلى القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، ووصف صافي الكساسبة التنظيم بأنه كيان مجرم لا تربطه أي علاقة بالإنسانية والإسلام.

خرج آلاف الأردنيين في العاصمة عمّان ومدن أخرى أمس، تنديداً بقتل جماعة «داعش» الإرهابية للطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً.

ونقلاً عن موقع وكالة عمون الأردنية فإن المسيرات خرجت بعد صلاتي الظهر والغائب، اللتين أداهما رئيس الحكومة الأردنية عبد الله النسور في مسجد الحسين وسط عمّان، كما طالبت مسيرات أخرى عدة في شوارع عمّان بالثأر من قتلة الكساسبة.

وكانت جماعة «داعش» الإرهابية بثت شريط فيديو تناقلته مواقع مقربة منها على الإنترنت يوم الثلاثاء، أظهر قتل الطيار الأردني الذي احتجزه منذ 24 كانون الأول حرقاً.

وتوعد «داعش» بشن هجمات وسط العاصمة الأردنية عمان ونقل المعركة إليها في حال إقدام الملك عبد الله الثاني على «مسّ المعتقلين التابعين لها»، كما توعد أيضاً بـ«القصاص من الطيارين المشاركين كافة في ما يسمى بالتحالف الدولي ضد «داعش»».

إعدام الريشاوي والكربولي

وكانت السلطات الأردنية أعلنت أنها أعدمت شنقاً فجر أمس، كلاً من الإرهابيين ساجدة الريشاوي التي كانت جماعة «داعش» تطالب بإطلاق سراحها، وزياد الكربولي المنتمي إلى القاعدة.

وقالت وزارة الداخلية الأردنية في بيان، إنه تم تنفيذ حكم الإعدام شنقاً بحق المجرمة ساجدة مبارك عطروز الريشاوي وبحق المجرم زياد خلف رجه الكربولي.

وبحسب البيان، فإن تنفيذ حكم الإعدام بالمجرمين تم بحضور المعنيين كافة وفقاً لأحكام القانون مؤكداً أن هذه الاحكام قد استوفت جميع الإجراءات المنصوص عنها في القانون.

أبرز ردود الفعل

فور إعلان إعدام تنظيم «داعش» الإرهابي الطيار الأردني معاذ الكساسبة، توالت ردود الفعل المستنكرة للجريمة خصوصاً أنها تمّت بأسلوب وحشي عن طريق الحرق.

فعلى صعيد الإدانات الدولية، ندّدت الناطقة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم بـ«الإجراء اللاإنساني وغير الإسلامي للجماعات الإرهابية التكفيرية المتمثل في الإعدام المروّع للطيار الأردني معاذ الكساسبة»، مقدمة أحرّ التعازي لأسرة الطيار وللأردن حكومة وشعباً.

ودانت وزارة الخارجية السورية جريمة إعدام الكساسبة، ودعت في بيان الحكومة الأردنية إلى التعاون في مكافحة الإرهاب المتمثل في تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» الذراع الإرهابية لتنظيم القاعدة والتنظيمات الإرهابية الأخرى المرتبطة بهما في سورية والمنطقة.

كذلك استنكر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي جريمة إعدام الكساسبة، داعياً التحالف الدولي إلى توجيه ضربات قاسية ضد التنظيم. وقال العبادي في تصريح مقتضب: «نستنكر هذا العمل الإجرامي وندعو التحالف الدولي إلى توجيه ضربات قاسية لعصابات «داعش» الإرهابية».

وأعرب رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ورئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني عن تعازيهما وتضامنهما مع الأردن بإعدام الطيار الأردني الكساسبة حرقاً من قبل تنظيم «داعش».

واعتبر الرئيس الأميركي باراك أوباما أن التسجيل بمثابة «مؤشر آخر إلى شراسة ووحشية «داعش» الذي «لا يهمه سوى الموت والدمار».

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن قيام تنظيم الدولة بقتل الطيار الأردني عبر إحراقه حياً «عمل مروع»، وحض على «مضاعفة الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف».

ووصف الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ما ارتكبه «داعش» بحق الكساسبة بـ«الاغتيال الهمجي»، في حين تحدث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن «جريمة مروعة تذكر مجدداً بأن «داعش» يجسد الشر».

أما وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد، فقد وصف قتل الكساسبة بـ«الجريمة البربرية البشعة والمقززة»، بينما أشارت وزارة الخارجية المصرية إلى «بربرية» الجريمة وهمجيتها.

وأعربت السعودية عن غضبها «للجريمة الوحشية البشعة التي اقترافها التنظيم الإرهابي «داعش»»، في وقت وصف المغرب قتل الكساسبة بـ«العمل الإجرامي الشنيع الذي اقترفته يد الإرهاب البغيض».

وعبر شيخ الأزهر أحمد الطيب عن صدمته إزار ما وصفه بـ«العمل الإرهابي الخسيس الذي أقدم عليه تنظيم «داعش» الإرهابي الشيطاني»، مؤكداً أن «الإسلام حرم قتل النفس البشرية البريئة...».

البيشمركة تتحدث عن مقتل 999 من قواتها في الحرب ضد التنظيم

القوات العراقية تتصدى لهجوم «داعش» في الرمادي

قتل تسعة عناصر من «داعش» بعد تصدي العشائر والأمن العراقي لما وصف بأعنف هجوم يشنه التنظيم على السجارية شرق الرمادي.

في سياق متصل، قتلت طائرات التحالف عشرات المسلحين من «داعش» أثناء استعدادهم لشن هجوم على قوات البيشمركة في قضاء تلكيف شمال الموصل. أما داخل المدينة فيواصل «داعش» فرض قوانينه على الناس حيث هدد أهالي الموصل بتنفيذ أقسى العقوبات عليهم إذا خولفت تشريعاته.

وفي السياق نفسه، فجر مسلحو «داعش» صليب كنيسة الساعة وسط الموصل أمام أنظار الأهالي. ونقلت مصادر من الموصل أن المسلحين الأجانب في التنظيم انسحبوا من شوارع المدينة بصورة مفاجئة.

ووافقت الحكومة العراقية على مشروع قانون تشكيل الحرس الوطني ليكون نواة لتحرير المدن العراقية المسيطر عليها من قبل تنظيم «داعش». ويرتبط الحرس بالقائد العام للقوات المسلحة ورئيس الحكومة حيدر العبادي.

وفي سياق آخر، أعلن مصدر رسمي في وزارة البيشمركة أمس، أن المواجهات بين القوات الكردية و«داعش» أسفرت عن سقوط حوالى 1000 قتيل منذ حزيران الماضي.

وصرح الأمين العام لوزارة البيشمركة في حكومة «إقليم كردستان» شمال العراق جبار ياور، في مؤتمر صحافي بأن قوات البيشمركة فقدت 999 من مقاتليها منذ العاشر من حزيران 2014 لغاية الثالث من شباط 2015.

وأضاف جبار ياور أن 4568 من عناصر البيشمركة أصيبوا بجروح مختلفة إضافة إلى فقدان ثلاثين آخرين خلال الفترة ذاتها.

يذكر أن القوات الكردية كانت قد استعادت السيطرة على المنطقة التابعة لها بعد أن كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، بدعم من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، علماً أن القوات الكردية تواجه «داعش» على الحدود السورية في كوباني.

عباس يرفض «مساومة إسرائيل» بأموال الضرائب لمنع فلسطين من التوجه إلى الجنائية الدولية

رفض رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ما أسماه المساومة على أموال الضرائب الفلسطينية التي تحتجزها «إسرائيل» لمنع بلاده من الذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية.

جاء ذلك في كلمة خلال حفل افتتاح المقر الجديد لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، برام الله في الضفة الغربية، وافتتاح باقة قنوات فضائية فلسطينية.

وحضر الحفل رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، وعدد من الوزراء، وأعضاء القيادة الفلسطينية، وقادة الفصائل وشخصيات ومستشارون ومحافظون، وصحافيون.

وقال عباس: «نحن ملتزمون بالمفاوضات السلمية، وإذا أردنا أن نقاوم... نقاوم سلمياً، ونعرف أن الطرف الآخر («إسرائيل») ليس سهلاً أن يقتنع بضرورة السلام». وأضاف: «قلنا في حال تم إفشال المشروع الفلسطيني بمجلس الأمن الدولي سنذهب إلى المؤسسات الدولية بما فيها المحكمة الجنائية الدولية، ثم قامت «إسرائيل» بعمل بلطجي بمنع الأموال التي تجمعها باسمنا، وتأخذ عليها نسبة مئوية، ثم تساومنا عليها بمحكمة الجنائية الدولية».

وتابع قائلاً: «لا يمكن أن نساوم عليها هذا حقنا ولن نصمت لدينا خطوات أخرى ستعرض على المجلس المركزي لمنظمة التحرير نهاية الشهر الجاري».

وأوضح عباس أن «إسرائيل» منعت أموال الضرائب للشهر الثاني على التوالي، قائلاً: «علمنا أنها لن تصل الشهر المقبل أيضاً، سنصبر وسنذهب إلى كل الوكالات الدولية».

وبحسب الموقع الالكتروني لصحيفة «إسرائيل اليوم»، فإن حكومة بنيامين نتنياهو، حجزت إيرادات الضرائب المستحقة للفلسطينيين، عن شهر كانون الثاني الماضي، والتي كان يفترض تسليمها الأحد الماضي.

وبهذا تكون «إسرائيل» قد حجبت نحو 255 مليون دولار أميركي من أموال الضرائب التي تجنيها نيابة عن الفلسطينيين، في إطار إجراء عقابي رداً على توقيع الرئيس الفلسطيني الشهر الماضي على 18 اتفاقاً ومعاهدة دولية، في مقدمها ميثاق روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية، ما أثار غضب الولايات المتحدة و«إسرائيل»، خشية أن تشرع السلطة الفلسطينية في ملاحقة مسؤولين «إسرائيليين» على خلفية جرائم ارتكبوها بحق فلسطينيين.

وعن إعدام «داعش» للطيار الأردني معاذ الكساسبة، قال عباس: «مررنا أمس بحادث جلل وهو اغتيال أحد الضباط الأردنيين من قبل «داعش» بطريقة مجرمة».

الريشاوي والكربولي... والطريق إلى المشنقة

يبدو أن الطريقة الشنيعة التي استعرض فيها تنظيم «داعش» وحشيته على معاذ الكساسبة وقعت كالصاعقة، ليس على ذويه فحسب، بل وعلى من كان يراد لهم أن يكونوا في لحظة بدلاء مخلصين له.

الصدمة كمّت فم ساجدة الشرقاوي فلم تستطع، قبل الانتقال إلى العالم الآخر، أن تنطق بوصيتها من المرة الأولى... لا أحد يعرف، ولن يعرف ربما بماذا كانت هذه السيدة العراقية تفكر حينما ساقها الجنود الأردنيون فجراً إلى حبل المشنقة... هل كانت ضحية أم مشروع قتل لم تكتمل فصوله عام 2006؟ هل غدر بها «داعش»؟ عندما كان يتصنّع التفاوض لاستبدالها؟ أسئلة لا إجابة عنها، لا معنى لها ربما، أمام السؤال الأخير الذي كرره القاضي منتهكاً صمتها: هل تريدين إيصال أموال إلى أهلك؟ الرد كان مقتضباً: «نعم».

كان هذا المشهد بعد ربع ساعة من إعدام زميلها في القدر زياد الكربولي، الذي كان بحكم ذكوريته وعمره الشاب ربما أكثر جسارة في الرد على القاضي، فطالب، كما ساجدة، بإيصال ما بحوزته من أموال إلى ذويه.

بين الساعة الرابعة والنصف والخامسة من فجر الثلاثاء تحوّل جسدا الشرقاوي والكربولي إلى جثتين هامدتين نقلتهما الأجهزة الطبية إلى مستشفى البشير، حيث مغسلة الموتى، تحسباً من التمثيل بهما ربما من قبل الشارع المنكوب على إحراق شاب ما زال الأردنيون ينتظرون «غسل صدورهم» من قاتليه.

حزب الله ... (تتمة ص1)

بعيداً عن خطاب التخوين الذي يخشاه الرئيس السنيورة ولا نريده، وبناء على التوصيف الطبيعي والبريء، وبافتراض حسن النية بدلاً من الظن بهذه القيادات وباستقائها المواقف من أجندات غربية تسعى لتكريس عقدة تفوق «إسرائيل»، يتضح أننا أمام قيادات سياسية عاجزة عن فهم التحولات ومواكبتها. أي أنها لا تصلح لشغل أي مواقع قيادية، وهي مضبوعة بانتفاخ عضلات «إسرائيل» التي ردها حزب الله إلى حجمها الحقيقي ودمر جبروتها مرة جديدة. ولذا وبدلاً من التخوين فلنطلق على السادة المعنيين تسمية نادي المضبوعين أي الذين ضبعتهم «إسرائيل» وباتوا مسلوبي العقول مشلولي الإرادة، يتوهمون أن لدى «إسرائيل» قدرات خارقة لا يمكن هزها!

ثانياً: النتيجة التي حققها حزب الله في المواجهة الأخيرة نقية ناصعة لا تقبل الجدل أو الطعن. وهي لا تقل وضوحاً عن حصيلة حرب تموز التي تعامل معها النادي نفسه بلغة الشك في تفوق المقاومة وانتصارها على رغم الاعتراف الصهيوني الصريح والواضح وغير الملتبس في تقرير فينوغراد الشهير. فهذه المرة كان المتوقع رداً «إسرائيلياً» لم يحصل بعد عملية مزارع شبعا، وهو لم يحصل لأن «إسرائيل» عاجزة نتيجة ردع المقاومة وقدرات حزب الله المتعاظمة، ومع تظهير منظومة المقاومة لحقيقة تحولاتها الاندماجية كقيادة وكأذرع متناغمة في الميادين والساحات التي أسقطت قواعد نصرالله الحدود في ما بينها على مستوى المواجهة ضد الكيان الصهيوني، وهي تمتد من غزة إلى لبنان وسورية وفلسطين المحتلة وصولاً إلى إيران والعراق وربما اليمن كذلك بالمعنى الأوسع للساحات والميادين.

على رغم وضوح تلك النتيجة أي عجز «إسرائيل» عن الردع يمعن المضبوعون في الإنكار للتهرب من الاعتراف للمقاومة بتفوقها الساطع في أخطر اختبار قوة يحصل منذ حرب تموز. وهم يفسرون عدم الرد بالطلب الأميركي لعدم إفساد مناخ المفاوضات مع إيران، وهذا تفسير يؤكد حكمة المقاومة واختيارها التوقيت المناسب لردع «إسرائيل» وهو ما لم يعترف لها به جميع خصومها.

ثالثاً: إذا سألنا لماذا رفضت الولايات المتحدة قيام «إسرائيل» بالرد ولمَ رضخت «إسرائيل على الرغم من وجود مشاحنات ظاهرة بين أوباما ونتنياهو؟ وبالتالي فالسؤال الأهم: لماذا انطوت «إسرائيل» وابتلعت رد المقاومة وردعها؟

التبعية الصهيونية للولايات المتحدة باتت علامة فارقة في جميع الحروب التي شنها الكيان الصهيوني بعد هزيمته في لبنان عام 2000، وهي تبعية تشمل القرار السياسي بالحرب وتأمين التغطية الدولية والإقليمية للعدوان الصهيوني، كما تشمل الإدارة السياسية للصراع في الأمم المتحدة، وتطاول كذلك تأمين السلاح والذخائر خلال سير الحروب حيث اضطرت الولايات المتحدة غير مرة لإرسال شحنات جوية عاجلة لجيش العدو خلال المعارك أو تمكين القيادة العسكرية الصهيونية من المستودعات الاستراتيجية التي أقامها الجيش الأميركي في فلسطين المحتلة، إضافة إلى ارتباط غرف العمليات بمنظومات الأقمار الاصطناعية وشبكات التجسس والمعلومات العائدة للناتو بقيادة الولايات المتحدة. وهذه العناصر مجتمعة تجعل من الصعب تخيل انفراد «إسرائيل» بقرار الحرب بعد الآن واضطرارها للحصول على موافقة أميركية مسبقة.

وضع الجبهة الداخلية الصهيونية الذي تبين في الاختبارات الأخيرة خلال الحرب على غزة أنه ازداد هشاشة وضعفاً على رغم كثافة المناورات والتحضيرات منذ عام 2006، وهو ما برهنت عليه الآثار المعنوية التي خلفها حوار السيد نصرالله مع قناة «الميادين» بحيث أن دخول «إسرائيل» مغامرة عسكرية واسعة في ظل حالة من الهلع والانهيار المعنوي لجمهور المستوطنين الصهاينة كان يعني مقامرة محفوفة بأخطار سياسية كثيرة، خصوصاً وقد أثيرت الغايات الانتخابية للتصعيد في وجه بنيامين نتنياهو. بينما كانت وسائل الإعلام الصهيونية تحذر من رد حزب الله قبل وقوعه وتصف جريمة القنيطرة بالحماقة الكبرى.

في حساب ميزان القوى تبين للقيادتين العسكرية والسياسية في كيان العدو أن الحرب ستكون على جبهة واسعة في حال شملت الجولان والجنوب اللبناني وقطاع غزة ويحتمل أن تقود إلى تفجير حالة الغليان في الضفة الغربية المحتلة وداخل فلسطين المحتلة عام 1948، وهو ما سيضعف القدرة العسكرية المتاحة في خطوط الاشتباك، إضافة إلى خطر انخراط إيران بقدراتها العسكرية والتدميرية الهائلة في سياق العمليات الحربية. وهو ما ترجمه كتاب وخبراء صهاينة بسيناريو هطول عشرات آلاف الصواريخ من سورية ولبنان وغزة وإيران، وتكوين إعصار صاروخي مزلزل يشمل كل نقطة داخل الكيان، وسيصيب جميع مرافقه الحيوية والاقتصادية إذا وقعت الحرب الكبرى التي جزم السيد نصرالله بأن الجليل وما بعد الجليل سيكون فيها هدفا لتقدم المقاومة داخل فلسطين. إنها حرب ستخرج عن السيطرة ولن تكون لمصلحة «إسرائيل» في أي حال.

غالب قنديل

المؤبد لـ 230 ناشطاً في قضية أحداث مجلس الوزراء

مصر: على أنقرة ألّا تحشر أنفها في شؤوننا

وزير الخارجية المصري

أصدرت الخارجية المصرية أمس، بياناً احتجت فيه على البيانات والتصريحات الصادرة من الجانب التركي بخصوص حكم الإعدام الصادر في قضية أحداث كرداسة.

وقالت الخارجية المصرية إن بيان الخارجية التركية يثير الاشمئزاز والاستهجان لما تضمنه من أكاذيب.

وأضاف البيان أنه كان من الأجدى للخارجية التركية «ألا تحشر أنفها في شؤون الآخرين وأن تلتفت إلى شأنها الداخلي لإصلاح نفسها ووقف الانتهاك السافر والممنهج لحقوق الإنسان والاعتداء على المتظاهرين السلميين واقتحام الصحف واعتقال الصحافيين من دون محاكمة وحظر لمواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى ما شهدته الساحة التركية من فضائح فساد وتأثير في استقلالية القضاء».

وأشارت الخارجية المصرية في بيانها إلى أن «الحكومة التركية بسجلها الحقوقي الراهن أبعد ما تكون من أن تنصّب نفسها حكماً أو أن تعطي دروسا للآخرين».

وفي خطوة أخرى موازية لإصدارها البيان، قامت الخارجية المصرية باستدعاء القائم بالأعمال التركي في القاهرة للاحتجاج على بث «القنوات التحريضية» من داخل الأراضي التركية باعتباره عملاً عدائياً يمثل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي.

ووصفت الخارجية المصرية بيان أنقرة «بالساخر» في إشارة إلى وقوف تركيا مع الشعب المصري، مشيرة إلى أن جميع ممارسات وتصريحات المسؤولين الأتراك تؤكد معاداة الشعب المصري والانقضاض على إرادته والاستخفاف بخياراته المستقلة.

يذكر أن القضاء المصري كان قد أصدر حكماً بإعدام بعض عناصر جماعة الإخوان الذين ارتكبوا جرائم قتل وحرق وتمثيل بجثث 11 ضابطاً من قسم شرطة كرداسة واثنين آخرين من المدنيين الأبرياء، والشروع في قتل 10 أفراد آخرين من قوة مركز الشرطة وحرق عدد من السيارات والمدرعات، وحيازة الأسلحة النارية الثقيلة.

من جهة أخرى، أصدرت محكمة مصرية أمس حكماً بالسجن المؤبد بحق 230 ناشطاً، بينهم الناشط الليبرالي أحمد دومة، في قضية أعمال الشغب في محيط مجلس الوزراء المصري في نهاية عام 2011.

يذكر أن أحمد دومة هو من أبرز وجوه الانتفاضة الشعبية، التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك في مطلع عام 2011.

وأوضحت مصادر قضائية أن المحكمة أصدرت حكمها على دومة في قضية تتعلق بأحداث شغب في وسط القاهرة في كانون الأول عام 2011، ووجهت النيابة لدومة وبقية المتهمين في هذه القضية اتهامات من بينها التجمهر والتحريض على العنف والاعتداء على قوات الأمن والممتلكات العامة وحرق المجمع العلمي، فضلاً عن حيازة أسلحة بيضاء وقنابل مولوتوف.

وقررت المحكمة سجن 39 آخرين من المتهمين في قضية مجلس الشورى لمدة 10 سنوات.

وأكد محامي دومة أن الغرامة الإجمالية في هذه القضية بلغت 17 مليون جنيه (أكثر من 2،2 مليون دولار أميركي).

يذكر أن مدة عقوبة السجن المؤبد في مصر 25 سنة ويمكن للمدانين الطعن في هذه الأحكام أمام محكمة النقض، وهي أعلى سلطة قضائية في مصر.

المقداد في طهران ... (تتمة ص1)

إحدى الدول الرئيسية في سوق النفط العالمية، حاولت، على حد قول الصحيفة، ممارسة ضغط على موسكو لإجبارها على التخلي عن دعم الرئيس السوري بشار الأسد.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين سعوديين القول إن إمكانية تقليص إنتاج النفط ورفع أسعاره تتيح لهم «أدوات ضغط» على روسيا.

وفي السياق، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الايراني، علاء الدين بروجردي ان صمود سورية أفضى الى تغيير مواقف الكثير من حماة الارهابيين، مشدداً على ان الانتصار النهائي سيكون للحكومة والشعب السوريين.

كلام بروجردي جاء خلال لقائه أمس في طهران، نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، حيث بحث الطرفان التطورات في سورية ونتائج لقاء موسكو التشاوري التمهيدي وخطة المبعوث الدولي.

وأكد بروجردي استمرار الحكومة والشعب الإيراني في دعم الشعب السوري والوقوف إلى جانبه في مواجهة الإرهابيين وحماتهم الأجانب. وقال إن مجلس الشورى يدعم قرارات الحكومة المساندة للحكومة والشعب السوري، منوهاً بالانتصارات التي يحققها الجيش السوري على الإرهابيين والمرتزقة.

وأشار المسؤول الايراني الى استشهاد العميد في الحرس الثوري محمد علي الله دادي ومجموعة من مجاهدي حزب الله في القنيطرة وقال: «إن هذا الحادث أثبت تلاحم صفوف المقاومة ضد الكيان الصهيوني وأدى الى تقوية هذه الجبهة»، وأضاف: «ان حادث القنيطرة قد كشف ايضاً عن التنسيق الكامل بين الجماعات الارهابية في سورية وبين الكيان الصهيوني».

وأكد نائب وزير الخارجية السوري عزم دمشق على استئصال الإرهاب ومواجهته وإعادة إعمار البلاد وإجراء المصالحات الوطنية بما يحقق مصلحة الشعب السوري ويجنبه المزيد من الويلات. وشدد المقداد على أهمية البعد الاقتصادي لدعم صمود الشعب السوري الذي يحقق انتصارات على الإرهاب المدعوم إقليمياً ودولياً. واعتبر العلاقات الايرانية السورية مؤثرة في المعادلات الاقليمية والعالمية.

هذا والتقى المقداد ايضاً بحسين أمير عبداللهيان مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية، وبحث الطرفان تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات في سورية. وشدد المقداد خلال المحادثات على أولوية مواجهة الإرهاب لدى الحكومة السورية وتأمين الاحتياجات الأساسية للشعب السوري في ظل الحصار الظالم.

ولفت إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الإقتصادي لدعم صمود الشعب السوري، مشيراً إلى لقاء موسكو، معرباً عن التقدير للجهد الذي بذله الأصدقاء الروس لإنجاح هذا اللقاء الذي أدى إلى كسر الجليد بين الأطراف السورية حيث حقق الأصدقاء في روسيا ما عجزت عن تحقيقه الدول الغربية.

ووصف المقداد اللقاء التشاوري في موسكو بأنه كان إيجابياً كخطوة أولى على طريق حل الأزمة في سورية، لافتاً إلى خطة مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا.

وأكد المقداد أن المجتمع الدولي بات يلمس صوابية الموقف السوري حيال ظاهرة الإرهاب والإرهابيين منذ بداية الأزمة في سورية، مشيراً إلى أن الإرهاب المدعوم دولياً وإقليمياً والذي يضرب في سورية ارتدت آثاره على داعميه ما يحتم تضافر الجهود المشتركة لمواجهته.

وقال المقداد إن الحكومة السورية ترحب وتؤيد جهود إحلال الأمن والاستقرار في سورية مع التأكيد على سيادة ووحدة الأراضي السورية.

من جانبه شدد عبداللهيان على أن إيران تدعم أي جهد يساهم في حل الأزمة في سورية عبر الحوار وبعيداً من التدخلات الأجنبية مع التأكيد على وحدة وسيادة الأراضي السورية، مؤكداً استمرار التشاور والتنسيق السوري الايراني لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

وفي شأن متصل، حثت دمشق أمس الأردن على العمل معها في مواجهة تنظيم «داعش» الارهابي، ودانت قتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة ووصفته بأنه جريمة إرهابية بشعة.

ونقلت وكالة «سانا» الرسمية عن وزارة الخارجية السورية دعوتها الحكومة الأردنية «للتعاون في مكافحة الإرهاب المتمثل في تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» الذراع الإرهابية لتنظيم «القاعدة» والتنظيمات الإرهابية الأخرى المرتبطة بهما في سورية والمنطقة».

جاء ذلك في وقت نفذ التحالف الدولي أمس 11 ضربة جوية استهدفت تنظيم «داعش» الإرهابي قرب مدينة كوباني السورية.

وذكرت قوة المهمات المشتركة في بيان أن الضربات التي وقعت قرب كوباني بدأت في وقت مبكر من صباح يوم الثلاثاء بالتوقيت المحلي وأصابت عشر وحدات تكتيكية تابعة للتنظيم الارهابي ودمرت ثلاثة مواقع إطلاق وموقعاً قتالياً.

الى ذلك، وفي شأن آخر، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن السلطات السورية دمّرت أول منشأة من أصل 12 لتصنيع الأسلحة الكيماوية.

وأشار بيان صادر عن المنظمة الدولية، إلى أن تدمير المنشأة المذكورة جرى في 31 كانون الثاني الماضي بحضور مفتشين من المنظمة.

ورحب رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أحمد أوزومجو بتدمير المنشأة، مشيراً إلى أن ذلك أُجل لأسباب فنية، معرباً عن أمله في أن تجري عملية تدمير المنشآت الكيماوية الأخرى وفقاً للخطة الموضوعة.

يذكر أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أعلنت في تشرين الأول الماضي عن تدمير 97.8 في المئة من المواد الكيماوية التي تم إخراجها من سورية، وتتوقع المنظمة تدمير كافة المنشآت لصنع الأسلحة الكيماوية قبل نهاية حزيران المقبل.